السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
كنت متخيل زمان ان المفروض تناقش كلام الناس  
لكن اكتشفت ان الصح هو انك  
الاول تجتهد للوصول الي نوايا الناس  
وبناءا علي ذلك تحدد هتردّ ازّاي  
-  
والناس بتنقسم في النقاش لاربعة  
1 - باحث عن الحقيقة  
2 - حاقد  
3 - مكابر  
4 - مضلّل ( بكسر اللام الاولي )  
-  
أوّلا  
الباحث عن الحقيقة  
واحد صادق عاوز يوصل للمعلومة الصحيحة  
ممكن يكون جاهل - وده السهل  
او ممكن يكون عنده معلومة غلط - وده الصعب  
لكن الاهم انه في الحالتين من جوا حابب يوصل للحق  
-  
اللي زي ده ممكن اقعد اناقش فيه للسنة الجايه  
وبكون حريص جدا اني اتلطف معاه في الكلام  
لان ممكن لو شديت عليه في الكلام ينفر مني  
وساعتها مش هيوصل للمعلومة الصح  
وهيكون ذنبه في رقبتي  
-  
ويستحسن تسيبه من وقت للتاني  
وفي الاوقات دي تتودّد له بما يوضح له انك تحبه فعلا  
وحريص علي ايصال المعلومة الصحيحة ليه  
-  
ده النوع المثالي طبعا  
-  
النوع الثاني  
الحاقد  
فيه واحد تاني بيناقشك من منطلق الغيرة  
يعني بطريقة  
( أم يحسدون الناس علي ما آتاهم الله من فضله )  
أو  
( لولا نزل هذا القرآن علي رجل من القريتين عظيم )  
-  
هوا مشكلته اساسا ان ازاي انتا قادر تجمع القدر ده  
من المعلومات والاستشهادات  
فهوا بيحس بالضآلة  
وبيكون عاوز يشوّهك انتا شخصيا  
-  
هوا متضايق من فكرة انك عارف وهوا جاهل  
فبدل ما يفكر انه يتعب ويتعلم ويبقي عارف زيك  
بيفكر يهدمك انتا عشان يبقي كله زي بعضه  
علي طريقة  
( اخرجوا آل لوط من قريتكم انّهم أناس يتطهّرون )  
او علي طريقة  
( ودّت الزانية لو أنّ كلّ النساء زانيات )  
أو  
( تخلع لي عين واخلع لك عين - ونعيش عور احنا الاتنين )  
-  
وقديما قالوا  
الجاهل يناقش الأقوال  
والمتوسّط يناقش الأفعال  
والراقي يناقش الأفكار  
-  
ده عمره ما هيناقش الفكرة - لانه عارف انها صح  
بس هوّا غيران ان الخير ده يكون جاء علي لسانك انتا مش هوا  
فهيناقش النوايا لهدمك انتا شخصيا  
هوا كارهك انتا  
-  
اللي زي ده اعرض عنه  
علي طريقة ( موتوا بغيظكم )  
-  
علي فكرة  
الموضوع ده ممكن يحصل في عقله الباطن  
يعني هوا ممكن فعلا يكون مش قاصد  
بس مع القراءة في موضوعك  
عقله الباطن بيستخدم اسلوب دفاعي تلقائي  
انه مش حابب يشوف حد اعلي منه  
متضايق انك قادر تصيغ الكلام وتناقش الافكار  
وهوا ما يقدرش يعمل كده  
-  
فيبتدي عقله يفكر في اي فكرة تضادّ الكلام اللي انتا كاتبه  
ويا سلام بقي لو لقي خطا حقيقي  
هوا لو لقي حاجة صح هيطعن في نيتك  
عشان يقول انك قاصد حاجة غلط  
ما بالك بقي لو لقي خطا حقيقي  
-  
علي فكرة بردو  
انتا هتحس ده جواك  
وانا بحس ده جوايا  
دي غريزة بشريّة  
-  
الحكيم هوا اللي يسيطر علي المشاعر دي  
مش ينجرف ورائها  
-  
زي ما اي بنت بتشوف بنت تانية جميلة  
تلاقيها تلقائيا متضايقة  
المضايقة دي ممكن هيا تسيطر عليها  
وتتذكر ان الفضل بيد الله  
وتدعوا ليها ربّنا يبارك لها في جمالها ويزيدها  
-  
وممكن - وده الغالب - تلاقيها بدات تقول  
دي مش حلوة  
دي حاطة مكياج  
دي عاوزة الشباب يبصوا لها  
وهكذا  
-  
النوع الثالث  
المكابر  
وده شخص لما بيقرا كلامك  
حتي لو كلامك ده صح  
بيلاقي الكلام ده عكس مصلحته او متعته  
يعني مثلا انتا بتنتقد الربا وهوا شغال في بنك  
او بتنتقد الكورة وهوا بيحب الكورة  
-  
في الحالة دي هوا هيرفض كلامك  
فهيلاقي ضميره بيقول له ده الراجل ده بيتكلم صح  
لكن هوا هنا غالبا هيغالط ضميره  
-  
فيه اتنين يهود راحوا للرسول صلّي الله عليه وسلّم  
وسمعوا منه  
فاقتنعوا ان ده هو الرسول المنتظر  
فخرجوا من عنده  
-  
فالاول قال للتاني  
أهو هو ؟  
يعني هوا ده الرسول اللي احنا منتظرينه  
-  
التاني قال له  
هو هو  
-  
فقال له  
وما ذا تفعل  
قال له  
عداوته ما حييت  
-  
يعني ازاي بعد ما احنا كنا اليهود  
اللي بنعتبر اهل الكتاب والعلم  
نيجي بعد كده نبقي تابعين لحد تاني  
-  
قال عنهم الله تعالي  
ولمّا جاءهم كتاب من عند الله مصدّق لما معهم  
وكانوا من قبل يستفتحون علي الذين كفروا  
يعني كانوا بيقولوا للكفار  
غدا يبعث فينا نبيّ نقتلكم به قتل عاد وإرم  
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله علي الظالمين  
بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله  
بغيا ان ينزل الله من فضله علي من يشاء من عباده  
شوف هنا المشكلة فين  
المشكلة ان الكلام ده نزل علي محمّد مش عليهم همّا  
-  
يبقي ده حقد ولا مش حقد ؟  
-  
قال تعالي  
وجحدوا بها - واستيقنتها انفسهم  
ليه ؟  
ظلما وعلوّا  
-  
ازاي كفار قريش يتبعوا الاسلام اللي هيساويهم بالعبيد  
-  
طيب  
هل هما هيطلعوا كده وش ويقولوا احنا غلط بس بنكابر  
لا طبعا  
هنا يظهر الانحياز التاكيدي  
-  
يعني الاول يتبنوا فكرة انك غلط  
وبعدين يدوروا علي اي كلام فاضي معقول  
يوضح انك غلط  
-  
واشهر مثال هنا بيقول ان التعلب دخل الحديقة  
فلقي العنب عالي والليمون منخفض  
فكل ليمون وخرج من الحديقة  
-  
فالناس سالته  
تاكل الليمون وتسيب العنب ؟!  
فقال لهم  
أصل الليمون حلو - بينما العنب مرّ  
-  
ايه الكبر ده - ده اوحش كبر ده ولا ايه ؟!  
-  
آهو ده اللي بيحصل في عقول الناس دي  
بيحاول يقنعك انه أكل الليمون لانه حلو  
وساب العنب لانه مر  
-  
ما هو يا كده  
يا اما هيعترف انه هوا اللي ما عرفش يجيب العنب العالي  
المشكلة في انه ( عال )  
بس لو قال كده هيعيب في نفسه  
فبيقول انه ( مرّ )  
-  
فكذلك الشخص ده  
اما هيعترف انه غلطان  
او  
هيبحث عن اي حاجة تثبت انك انتا اللي غلط  
هوا الاول بينطلق من منطلق انك غلط  
وبعدين نشوف الادلة والبراهين بقي براحتنا  
-  
زي مثلا ما انا دلوقتي بقارن بين شراء ماكينة جديدة لعميل  
او شرائها مستعملة  
-  
انا بادئ من عند اني اشوف مواصفات ومزايا وعيوب الاتنين  
وبعدين اقرر  
-  
لكن  
تخيل ان اللي بيقرر هوا تاجر ماكينات مستعملة  
هتلاقيه غالبا هيفكر كالتالي  
الاول هيحط في باله فكرة ان الاحسن هو المستعمل  
وبعدين هيدور علي كل الدلائل والقصص والحكايات  
اللي تقنعك ان المستعمل هو الاحسن  
-  
ده كده انحياز تاكيدي  
-  
فالمتضرر من كلامك  
زي اللي شغال في بنك او اللي بيشجع الكورة  
هيبتدي من عند ان انتا غلط الاول  
وبعدين هيدور علي اي حجج تناقض كلامك  
-  
تعرفه ازاي ده  
تعرفه انه تلاقيه بيجيب حجج كوميدية  
بيرد بادلة هوا نفسه لو قراها من حد تاني هيضحك عليها  
-  
تفهم من هنا ان الكلام ده هوا مجمعه  
كلمة من الشرق علي كلمة من الغرب  
لانه مضطر يعمل كده  
والا هيضطر هوا يتخلي عن مصلحته او متعته  
-  
من طرق كشف الشخص ده انه يرد بان كل كلامك غلط  
يعني كان فيه برنامج اكل  
فكرته ان شخص ما بيروح المطاعم ويعمل لها تقييم  
فلقيت حد رادد عليه في كومنت بيقول له  
انتا مالكش في الاكل  
-  
يعني برنامج - وفريق للبرنامج - وانتاج  
وقناة - ومخرجين - وفضائيات  
ومطاعم بتوافق تدخّل الشخص ده عندها  
وبتتقبل نقده السلبي علي اكلها  
وفي الاخر يطلع ده شخص مالوش في الاكل  
معقول يعني ؟  
-  
فبردو تلاقيك كاتب بوست فيه 100 معلومة  
تلاقي واحد داخل يقول لك  
كل كلامك غلط  
-  
معقول ؟  
يعني ال 100 معلومة  
ما فيهمش 5 معلومات فقط صحّ - يا جاحد ؟!  
لو لقيته كده تعرف انه مكابر وشّ - او حاقد  
ومن النقاش بيبان هوا مكابر ولا حاقد  
-  
بردو من طرق كشف المكابر  
انك تكون انتا شخصيا عارف انه متضرر من كلامك  
مثلا تكون عارف ان حد عنده اعتزاز بنفسه  
وهوا مثلا بيشجع الكورة  
قمت انتا قلت الكورة هيافة  
-  
ده نتيجة لاعتزازه بنفسه - هيرفض الكلمة دي  
مش هيفكر فيها هيا صح ولا غلط  
هيا جرحته - والموضوع بدا وانتهي هنا  
عند الجرح  
عند العاطفة - مش الفكر  
القلب مش العقل  
-  
وده اقرب واحد يوجهك لانك تظن انه مكابر  
مجرد توجيه - وابقي اتاكد انتا بعدين  
-  
اتاكد ازاي ؟!  
الحقيقة ان المكابر هو اسهل حد تكشفه  
أنا باعتبره الاراجوز اللي ممكن تتسلي بيه  
-  
بمعني  
تخيل ان واحد سواق مش عارف الطريق  
بس قام داخل اي طريق وخلاص  
بدل ما يبان انه مش عارف الطريق  
-  
بعد شويه قابلته مفارق طرق  
هوا مش عارف بردو  
قام داخل اي طريق  
-  
هل كل ما هيسوق علي الطرق دي اكتر  
هيقرب من هدفه ؟!  
ولا هيورط نفسه اكتر ؟!  
-  
ما بني علي باطل فهو باطل  
وإذا كنت في حفرة - فتوقّف عن الحفر  
-  
اهو بالظبط كده  
هوا هبد اي هبده عشان يثبت انك غلط  
تعمل ايه  
اعتبر الهبدة دي صح  
واساله فيما يترتب عليها  
-  
يعني اعتبر ان انتا غلط وهوا صح  
واساله بقي  
بناءا علي كلامك ده - لو حصل كذا نعمل ايه ؟!  
هتلاقيه هيقوم رازع اي اجابه تانية  
-  
خد الاجابة دي وابني عليها سؤال تالت  
اتعامل علي انك جاهل وبتتعلم منه  
واساله سؤال الحيران  
هتلاقيه قام مجاوب علي السؤال التالت بهبدة اكبر  
وراه كده لحد ما توصّله لنقطة اللا عودة  
-  
علي راي ابو لمعة لما بدا الكدب من عند انه قابل الاسد  
فضل الخواجة بيجو يساله وعملت ايه ؟  
لحد ما قال له - الأسد كلني  
فالخواجة بيجو قال له وبعدين ؟!  
فابو لمعه قال له  
آه صحيح وبعدين ؟!  
فالخواجة بيجو اتعصّب وقال له - وبعدييييين ؟  
فابو لمعة قال له - مت  
ما هو صحيح مالهاش حلّ دي يا خواجة  
الاسد كلني هيبقي عملت ايه - اكيد مت  
-  
النوع الرابع  
وده اخطرهم  
هوا اللي عارف انك صح وهوا غلط  
لكنه عاوز ينشر الغلط  
-  
ممكن تحس انه زي النوع اللي فات  
لا  
النوع اللي فات عارف انه غلط  
لكن عقله الباطن قدر يعمل انحياز تاكيدي  
لحد ما اقنعه هوا شخصيا انه صح  
عشان ضميره يرتاح  
-  
النوع الرابع ده هوا وعقله الباطن واللي مش باطن  
عارفين ان كلامه غلط  
بس هوا داخل يقنعك بالغلط ده  
سمّيه منافق  
سمّيه مضلّل  
-  
فيه ناس كده  
ممكن انتا تكون متخيل انه ياه يا اخي  
ما تبقاش متشائم كده  
مش معقول فيه ناس كده  
-  
لا فيه - صدّقني فيه - وكتير  
وده بقي تديله بالجزمة  
تقصف جبهة اللي جابته  
اشتمه  
واشتم اللي خلّفوه  
هيقول لك وده الادب يعني يا مؤدّب يا ابن الناس  
قول له ايوه ده الادب يا كلب يا ابن الكلاب  
-  
اللي زي ده لابس ثوب الافاعي  
مالوش الا قطع راسه وفضحه  
-  
علي فكرة  
لو مستغرب ان فيه نوع كده  
افتح التليفزيون بالليل هتلاقي منهم كتير  
كتير قوي  
-  
يبقي  
بسرعة  
هما اربع انواع  
الاول  
باحث عن الحقيقة  
ممكن يكون جاهل ما يعرفهاش  
او عنده معلومة غلط بس هوا حسن النيّة  
ده خليك معاه بالراحة وبهدوء  
واحتسب تعبك في توصيل المعلومة ليه  
-  
الثاني  
حاقد  
وده اجتنبه  
-  
ويستحسن تقول له قولا بليغا  
يعني مثلا  
انا اتمني ان كلامك كان يكون صح وانا كنت هاتبعك  
انا مش قاصد انتصر عليك لكن انا مضطر اقول لك الحقيقة  
انا اتمني ليك كل خير  
وارجو انك ما تاخدش الموضوع بشكل شخصي  
-  
او تقول له  
ده مش كلامي انا - ده موجود في الكتب من زمان  
انا بس بانشره  
يعني حاول تتجاوز حتة الغيرة اللي عنده  
-  
النوع الثالث  
المغالط لنفسه  
وده تاخده علي حجرك وتمط الكلام معاه  
لحد ما توصله لان الغلطة الاولانية ترتب عليها اخطاء اكبر  
-  
حتي لو هوا ما اقتنعش - فيه ناس بتقرا نقاشكم  
الناس دي هتستفيد  
وهيظهر ليها من تاني مفرق في الطريق او تالت مفرق  
ان الشخص التاني بيكابر  
-  
وممكن هوا في النهاية يرجع لنفسه ويعترف بغلطه  
-  
قال تعالي  
( فرجعوا إلي أنفسهم فقالوا إنّكم انتم الظالمون )  
كما فعل الكفّار مع سيّدنا ابراهيم  
-  
وبعد شويّه قالوا  
( قالوا حرّقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين )  
بردو ؟!  
-  
النوع الرابع - المضلّل بقصد  
ده تديله بالجزمة  
-  
طبعا ممكن خلال الحديث تحس انك استعجلت  
تحس انك صنفت حد علي انه مكابر  
بينما هوا فعلا باحث عن الحقيقة  
-  
في الوقت ده احذر من انك انتا اللي تتحول لمكابر  
في الوقت ده اعتذر علي الفور  
قدم كلمات تودد مثل  
صدقني انا ما اقصدش ازعلك  
صدقني انا قاصد خير بس الالفاظ خانتني  
-  
والا  
هتبقي اجرمت في حق حد باحث عن الحقيقة  
زي ما تكون شايف حد بيغرق وسبته يغرق  
-  
بل الاسوء هوا انك ممكن تكون خليته  
يصر اكتر علي رايه الخاطئ  
-  
لانه لما جه يناقش حد فيه لقاه متعصب  
فيحس هوا ان اللي متعصب ده هوا اللي مكابر  
فيترسخ في ذهنه هوا ان هوا اللي صح  
-  
وانا اذكر ان اكتر حد انا استفدت منه في حياتي  
كنت بدات الكلام معاه اني باشتمه فعليا  
-  
هوا صبر عليا وفكرني اني كنت اعرفه شخصيا من فترة  
انا بصراحة توقفت وفكرت يا تري مين ده  
لحد ما افتكرته وافتكرت انه شخص محترم جدا  
-  
وهنا بيبان معني كلمة  
( ما محبة الا بعد عداوة )  
معناها انك بتحس بتانيب الضمير انك شتمت حد محترم  
فبعد كده بتحاول تتودّد له من باب الاعتذار عن اسائتك  
وهنا بتتولد المحبة  
-  
المهم  
الشخص ده بعد كده افادني اكبر افادة في عمري  
عمل لي تصحيح مسار لمدة حوالي سنة  
توجيهات ذهبيّة متتالية  
لدرجة اني ما كنتش بارفع بوست طويل  
قبل ما ابعتهوله يراجعه  
وبعدين اختفي تماما من الفيسبوك  
حاولت بكل الطرق اوصل له ما عرفتش  
-  
لكن الشاهد فين  
الشاهد انه لو كان قفش مني في البداية واعتبرني مكابر  
كنت انا خسرت الخير ده كله  
-  
فبقول لحضرتك بردو  
لو صنفت اللي قدامك علي انه حاقد او مكابر او مضلل  
اعطي فرصة تانية انك ترجع بيه لمنطقة الباحث عن الحقيقة  
-  
عامله علي انه باحث عن الحقيقة تاني  
لو لقيته بيمارس نفس الاساليب  
يبقي خلاص هنعمل ايه يعني  
-  
ارجع للي بدات بيه الموضوع  
الاهم من الرد علي الكلام  
هو تحديد هوية المتكلم  
تحديد نيّته - ما في صميره  
وبناءا عليه تحدّد نوع وطريقة الردّ  
-  
سؤال اخير  
انتا في كل كلامك ده كلّه - بتفترض انك انتا اللي صح  
ليه مش عاطي فرصة لان اللي قدامك صح وانتا غلط  
-  
والله سؤال ممتاز  
شوف حضرتك  
لما يكون موضوع مستقر من الاف السنين  
وقتل بحثا  
والناس ناقشته وعجنته وخبزته  
وبينت تفاصيله وتفاصيل تفاصيله  
وانتا قرات الكلام ده كله  
-  
وبعدين  
طلع لك واحد ما قراش صفحة طبق اليوم  
يقول لك الكلام ده غلط وراجع مفاهيمك  
هتقول له ايه ؟!  
-  
عشان كده دايما بقول  
ان اعدي اعداء العلم ليس الجهل  
ولكن - العلم الزائف  
-  
الجاهل هيسال  
لكن اللي عارف معلومة غلط  
او متصور انه عارف معلومة صح  
ده اصعب واحد تناقشه  
-  
طب وتعرف منين ان مش انتا اللي علمك زائف  
-  
والله سؤال جميل بردو  
شوف حضرتك  
لو انتا عارف الاجابات الصح والغلط لموضوع ما  
كده تبقي انتا عارف الاجابة  
-  
لكن  
لو عارف اجابة واحدة  
يبقي ما تثقش في نفسك قوي  
-  
يعني  
خلينا ناخد مثال  
ما هو الكوع - وما هو الكعب ؟  
-  
لو انتا عارف ان الكوع  
هو جانب مفصل الرسغ الداخلي  
-  
بينما المفصل بين الساعد والعضد هو المرفق  
وده اللي ربّنا امرنا نغسل ايادينا اليه في الوضوء  
قال تعالي  
فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلي المرافق  
-  
بينما تعرف ان الاجابة الخاطئة  
هي ان تقول علي المرفق انه هو الكوع  
وهو المنتشر بين الناس  
-  
كده انتا عارف الاجابة  
لانك عارف ايه الصح  
وعارف ايه الغلط اللي بيقولوه الناس  
-  
طيب  
لو انتا عارف  
ان اللي الناس بتقول عليه الكعب ده اسمه العقب  
وان الكعب فعلا هوا المفصل بين الساق والقدم  
وده اللي ربّنا امرنا اننا نغسل رجلنا اليه في الوضوء  
قال تعالي  
وأرجلكم إلي الكعبين  
-  
كده انتا عارف الاجابة الصح  
لانك عارف الصح والغلط  
-  
فساعتها لما بتتناقش مع حد  
بتبقي دارسه وعارفه من زمان  
وعارف ان اللي بيقوله ده علم زائف  
وهوا بيعيده بناءا علي السمع  
-  
سمع واحد بيقول للتاني  
هادّيك بالكوع - مش بالمرفق  
-  
او سمع حدّ بيقول  
كعب الغزال يا متحنّي  
مش عقب الغزال  
-  
كده ده معلوماته سمعيّة - مش علميّة  
ساعتها لو وقف علي دماغه ويقول لي راجع كلامك  
مش هراجعه  
انتا غلط وانا صح وانتهينا  
-  
الفكرة هنا هيا ازاي هاتناقش معاك  
عشان اوصل لك المعلومة بتاعتي اللي هيا صح  
واقنعك تتخلي عن معلومتك اللي هيّا غلط  
-  
لكن لو لقيت اللي قدامك بيتكلم بتفاصيل وادلة  
وبيشرح الحالات المختلفة والمفروض تعمل ايه في كل حالة  
-  
وقتها انا لازم اقف واشوف الراجل ده بيقول ايه  
واروح ابحث عن معلومتي تاني  
-  
انما مش عمال علي بطال كل ما حد يقول لي انتا غلط  
اقول له امين  
-  
طب تخيلني كنت كده فعلا  
كنت هابقي اتفه التافهين  
-  
تخيل حد كتب مقال  
الناس قالت له ده غلط عدّله  
قام معدّله  
والتاني غلط عدّله  
قام معدّله  
والتالت والرابع  
-  
لما انتا مانتاش واثق من كلامك  
ومش دارسه ومش مذاكره قبل ما تكتبه  
كنت بتكتبه ليه اساسا ؟!  
-  
اما  
لو انتا واثق من كلامك ومذاكره يبقي  
قف دون رأيك في الحياة مجاهدا - إنّ الحياة عقيدة وجهاد